ـ(509)ـ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن صحابته البررة الكرام وعمن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: من البداهة أن الصراع بين الحق وأتباعه والباطل وأعوانه قديم قدم الإنسانية. وأن هذا الصراع وصل ذروته عندما تجسد الحق بالإسلام منذ أربعة عشر قرناً من الزمان ونيف. قال الله تعالى: ?وَقُلْ جَاء الْحَقّ ُ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنّ َ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا?(1). وفي كل مرحلة زمنية كان هذا الصراع يأخذ شكلاً معيناً، وتستعمل فيه أسلحة من نوع ما. وفي كل معركة يخوضها الحق مع الباطل وتكون الغلبة فيه للحق ينكفيء الباطل على نفسه يفكر في ابتكار أسلحة جديدة علّه من خلالها أن يصل إلى مبتغاه.

_____ 1 ـ الإسراء - الآية: 81.